Journal Of the Iraqia University (68-2) August (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

اكتشاف النفط في السودان

ثامر محمود عكيل

إشراف أ.د عطيه مساهر حمد

جامعة تكريت كلية الآداب قسم التأريخ

Discovery of oil in Sudan

A Research Submitted by
Thamer Mahmood Akil
Prof. Dr. Atiyah Masaher Hamad
Thamer.m.a.2024@st.tu.edu.iq

الملخص

ان للنفط اهمية استراتيجية واقتصادية لا يمكن اهمالها وتجاهلها فهي المحرك لديمومة الحياة في كل دول العالم وهو المصدر الاساسي للعملة الصعبة في دول العالم الثالث خاصة المصدرة له , والسودان من ابرز الدول التي كانت تعاني من وضع اقتصادي متردي وتطمح لان تكون اراضيها محط انظر الشركات النفطية الكبرى لبحث والتنقيب عن النفط خاصة بعد اكتشاف النفط في الخليج العربي وفي بعض الدول الافريقية , فكانت دائماً ما تطالب وتدعو الشركات النفطية للعمل والتنقيب في اراضيها , ورغم حدوث بعض المسوحات الجيولوجية وتشين التنقيب عن النفط في اب ١٩٥٩ الا انه لم يتم الاعلان عن اكتشاف النفط في حوض هجليج الا عام ١٩٨١ من قبل شركة شيفرون الامريكية معلنة انها ستبدأ بإنتاج وتصدير النفط في عام ١٩٨٦ , الا ان حدوث الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب حال دون ذلك الكلمات المفتاحية : اكتشاف , النفط . السودان

Abstract

Oil has strategic and economic importance that cannot be neglected or ignored. It is the engine for sustaining life in all countries of the world and is the main source of hard currency in third-world countries, especially those that export it. Sudan is one of the most prominent countries suffering from a deteriorating economic situation and aspires to have its lands be the focus of major oil companies. To search and explore for oil, especially after discovering oil in the Arabian Gulf and some African countries. Oil companies were always demanding and invited to work and explore their lands. Although some geological surveys took place and oil exploration began in August 1959, no announcement was made of the discovery of oil in the Basin. Heglig was established only in 1981 by the American company Chevron, announcing that it would begin producing and exporting oil in 1986. Still, the civil war between the North and the South prevented this. Keywords: discovery, oil. Sudan

المقدمة

يعد السودان من الدول الغنية بالإمكانيات البشرية والطبيعية الهائلة والتي جعلته محط انظار الدول الكبرى , والتي تنافست للسيطرة على المناطق الفقيرة التي تمتلك موارد طبيعية مهمة في العالم , وكانت افريقيا عامةً والسودان خاصة احدى هذه المناطق التي تسعى الدول الكبرى للسيطرة عليها وعلى مواردها الطبيعية لكونها دولة تحتل موقعاً استراتيجياً مهماً يمتاز بمحاذاته للبحر الاحمر الطريق الحربي والتجاري الذي يربط الشرق بالغرب , والسودان على الرغم من امكانياته الزراعية الكبيرة الا انه ظل يعاني من الفقر والمديونية وعدم القدرة على سد الحاجة المحلية فبدأت الحاجة الى الوقود للاستمرار في محاولة التقدم فكان عليهِ استيراد ذلك بالعملة الصعبة مما ارهق ميزانية الدولة التي عجزت عن سد حاجتها من المواد الاولية البترولية , فكان اكتشاف منابع للبترول داخل اراضيها حلم لكل مواطن سوداني لكون مثل تلك الاعمال تحتاج الى تكنولوجيا متطورة فضلاً عن امكانيات مادية ضخمة

تفوق مقدرات السودان المادية المتواضعة اقترح السودان للشركات النفطية بالتنقيب عن النفط داخل اراضيه , وكانت اولويات الدول الكبرى في علاقاتها مع افريقيا عامةً والسودان بالأخص تتركز على ضمان وارادتها من مصادر الطاقة والمواد الخام اللازمة لصناعتها الاستراتيجية , فكانت شركة شيفرون من كبار شركات البترول الامريكية قد وافقت بالعمل في عملية التنقيب في السودان بحثاً عن النفط لما تملكه تلك الشركة من امكانيات ضخمة من مسح جيولوجي وحفارات عملاقة فضلا عن امكانيات مادية تعجز السودان عن تقديمها للعمل في التنقيب , وكانت تلك الشركة تملك خبرة وذلك لعملها في الدول المجاورة للسودان فهي على علم بالنفط الافريقي اكثر من غيرها من الشركات وتأتي أهمية البحث في إظهار دور الشركات والامتيازات النفطية في اكتشاف النفط في السودان لاسيما شركة شيفرون الامريكية في البحث والتنقيب واكتشاف النفط ثم انسحاب تلك الشركة بسبب الحروب الاهلية التي شهدها البلدقسم البحث الى ثلاث نقاط تتطرق النقطة الاولى عن المحاولات الاولى لاكتشاف النفط السوداني ثم الشركات النفطية العاملة في السودان , تلتها النقطة الثانية بعنوان شركة شيفرون الامريكية ودورها في اكتشاف اماكن وجود النفط بكميات تجارية , والثالثة بعنوان الحرب الاهلية عام ١٩٨٣ واثرها على الشركات النفطية في السودان والذي اجبر الشركات النفطية وخاصة شيفرون على الانسحاب من الاراضي السوداني اعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة من الكتب العربية والتي من اهمها كتب الدكتور جعفر كرار احمد الذي شغل منصب سفير السودان في الصين فكان على اطلاع والمام بالكثير من المعلومات الحصرية للعلاقة بين الصين والسودان فكانت معلوماته غزيرة مما جعل مؤلفاته ذات قيمة ودور في رفد البحث بالمعلومات القيمة ومن ابرزها قصة البترول السوداني فضلا عن مصادر اخرى لا تقل اهمية من ابرزها كتاب سنوات النفط في السودان لِسر سيد احمد و كتاب لعنة البترول في السودان لمحمد عبد الله البشري وكتاب البترول السوداني قصة كفاح امة لسيف الدين حسن صالح وعدد لابأس به من الكتب التي لا تقل اهمية عنها اما الرسائل الجامعية فقد اعتمدت على عدد من الرسائل والاطاريح الجامعية من ابرزها واكثرها اهمية هي اطروحة المصالح الصينية النفطية في افريقيا السودان انموذجاً (١٩٩٩ – ٢٠١١) للطالبة تغريد ذنون يونس , واطروحة التنافس الامريكي الصيني في افريقيا دراسة حالة السودان للطالبة جميلة زيغم فضلا عن مصادر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)وادعو من الله ان اكون قد وفقت في اعطاء الموضوع جزءً من حقه على ما يتوفر لدي من مصادر وامكانات , ثم التمس العذر عن اي خطأ وقعت به في هذا البحث فالكمال لله وحده

المبحث الاول الشركات النفطية العاملة في السودان:

المطلب الاول : المحاولات الاولى للتنقيب عن النفط

على الرغم من المحاولة الاولى للتنقيب عن النفط والتي تعود الى العام ١٩١٨ من قبل البعثة الجيولوجية البريطانية والتي فشلت بالحصول على النفط بكميات اقتصادية وبكلف منخفضة , الا ان الحاجة المستمرة الى استخدام النفط في اغلب القطاعات , وللحاجة الى انشاء مناطق صناعية في عدد من المدن مثل الخرطوم وعطبرة وكوستي وبورتسودان, وانشاء خزان سنار عام ١٩٢٥, فضلا عن انشاء ميناء بورتسودان ومناطق صناعية مسؤولة عن صيانة القطارات والشاحنات, اوجبت الحاجة الى ادامة هذه الصناعات , فبدأت الصناعة البترولية بصورة تجارية في عام ١٩٢٨ , عن طريق شركة (شِل) Shell الهولندية – البريطانية, والتي قامت باستيراد وتوزيع المنتجات النفطية الرئيسية مثل الكازاويل والديزل والكيروسين وبنزين السيارات(أمين عبدالرحيم، ١٨٢٧، ٢٣)وفي العام ١٩٣٣ بدأت شركة (ميتشل كوست) MITCHELL COATS وهي من اهم الشركات التجارية التي تعمل في تسويق منتجات شركة (موبيل) MOBIL والتي عرفت سابقا باسم (سكوني فاكوم) SOCONY – VACUUM ثم دخلت الشركة نفسها في السودان عام ١٩٥٢ , وتلتها في عام ١٩٥٤ دخول شركة (توتال) TOTAL الفرنسية والتي كانت تعمل في تسويق منتجات شركة (كالتيكس) CALTEX , وفي عام ١٩٥٦ شهد زيادة في الحركة التجارية للمشتقات النفطية حتى شمل البنزين ووقود الطائرات , وبذلك ازداد استيراد السودان له مع زيادة التطور الاقتصادي الذي شهده السودان والذي لم يكتف باستيراد النفط بكميات كبيرة بل اصبحت هناك جهود و محاولات لعميات استكشاف بحثا عن النفط(عادل احمد، تاج السر عثمان,٢٠١٧، ١٥) توجهت شركة (اجيب) AGEB وهي أول شركة للعمل والتنقيب بحثا عن النفط في السودان عام ١٩٥٩, وكانت فرع من فروع شركة (ايني الام) ENI وبالايطالية (Ente Nazionale Idrocarburi) , وكانت حظوة هذه الشركة من التوجة للسودان لها صلة بالبرنامج الطموح لرئيسها (انريكو ماتي) Enrico Mattei الذي كان يطمح وفق استراتيجيته لتامين احتياجات ايطاليا من النفط , وقد حصلت شركة اجيب على مناطق امتياز في اليابسة واخرى مغمورة في البحر الاحمر وعلى مساحة تقدر بـ (٨٥٠٠) كم^{٢} , كان في اعتقادهم ان هذه المنطقة حظها اوفر في اكتشاف النفط , وذلك بسبب قربها من خط مناطق النفط في منطقة الخليج العربي والمملكة العربية السعودية حيث المخزون الاحتياطي الهائل(السير سيد احمد، ٢٠١٣، ١٧)تم التوقيع على الاتفاقية والتي ستبقى سارية المفعول لأربع سنوات قابلة للتجديد والتمديد لعامين آخرين وتم ذلك في العاصمة الخرطوم في ٢٠ آب ١٩٥٩ وفق تقسيم الارباح يعطي للحكومة (٧٥٪),واهم الاعمال التي قامت بها شركة اجيب الايطالية قيامها بعملية المسح الجيولوجي لمساحة تقدر بـ (١٢٨٠٠) كم^{٢} , وذلك وفق عقد الامتياز الخاص بها والذي يشمل الجزء

الشمالي من سواحل البحر الاحمر (عمر كمال حمودة، ١٩٩٩، ٨٩٦٤)بدأت اعمال التنقيب عن النفط في بادئ الامر في منطقة البحر الاحمر فقد تم حفر ستة ابار تجريبية حيث تركز عمل الشركة حول منطقتين هما محمد قول الواقعة على بعد (١٥٠) كم شمال ميناء بورتسودان وكذلك منطقة جنوب سواكن الواقعة على الساحل الغربي للبحر الاحمر تبعد (٥٤) كم عن مدينـــة بورتسودان و(٦٤٢) كم عن العاصمة الخرطوم (ترفاس نائله، ٢٠١٧، ١٠٣)أستمر العمل في الحفر على امتداد الاعوام من ١٩٥٩ – ١٩٦٦, وخرجت بمحصلة بوجود بعض الشواهد الخاصة بالغاز الطبيعي بعد حفر عدة ابار وبعمق (٥٠,٥٨٤) قدما تقريبا, وظهرت تلك الشواهد في بئري دواره ومرافيـد وكان ذلك ابان مدة حكم الرئيس ابراهيم عبود(ذاكر محي الدين، ٢٠١٩، ٢٢٠)منحت الحكومة السودانية شركة (كالفورنيا الامريكية) American California Petroleum Company الامتياز للتنقيب عام ١٩٦٠ في مساحة تقدر بـ (٥٦٠٠) كم ٢, كما قامت الحكومة ايضا بالاتفاق مع شركة (رويال دتش شل) Royal Dutch Shell لتقوم بإنشاء مصفى في بورتسودان على شاطئ البحر الاحمر, والذي يعد اول مصفى دخل الخدمة فعليا في السودان وكان ذلك عام ١٩٦٤ , وفي عام ١٩٦٧حصلت شركة دقنة وهي شركة سودانية – كويتية – امريكية على حق الامتياز والتنقيب بـ(١٤) ترخيص في مساحة(١١٢٠٠) كم٢على شواطئ البحر الاحمرعقب ذلك قيام شركة (شل) عام ١٩٦٧بأجـراء مسح جيولوجـي على مساحات في الصحراء الغربية في السودان(جمهورية السودان ,١٩٨١، ١٥)حصلت شركة النفط البريـطانية (بـرتـش بتـروليوم)British Petroleum والتي يرمز لها بالرمز (BP) على امتياز وترخيص اجراء مسوحات جيولوجية في الصحراء الشمالية, تلتها عام ١٩٦٨ شركة (كونتنتال) الامريكية Continental والتي حصلت على تراخيص لعمل مسوح جوية في الصحراء الشمالية والغـربية بمساحة(٢٢٥) الف كم بين خطي طول(٢٤– ٢٨) ودائرتي عرض (١٧–٢٢) (عادل احمد ، تاج السرعثمان , ٢٠١٧ , ١٥)جاءَ النمـيري الى السـلطة عام ١٩٦٩, وأصدر عام ١٩٧٢ قانون جديد يخص الجانب النفطي وهو (قانون الثروة النفطية) (جمهورية السودان الديمقراطية , ١٩٨١ , ١٨) , ليدخل السودان مرحلة نشاط تنقيب ملحوظة حيث سبق ذلك زيارة له وهي الاولى الى الصين, إذ بحث مع المسؤولين في الصين ملف استخراج النفط وتم الاتفاق على ارسال فرقتين متخصصتين بإجراء المسوحات الجيولوجية متكونة من خمسين خبيرا , ولكن اسباب عديدة حالت دون اتمام ذلك وعدم حدوث اي تقدم يذكر, وابرز تلك الاسباب هو توتر العلاقة بين السودان وبين الدول الشيوعية بسبب الانقلاب الفاشل الذي قام به الشيوعيين في السودان للإطاحة بالنميري, مما اثر على العلاقة مع الصين, فضلا عن ان امكانيات الصين التقنية والانتاجية في تلك المدة كانت ضعيفة , قابلها اتجاه بوصلة سياسة النميري الى الغرب وهو ما سمح للولايات المتحدة الامريكية ان تقوم بتوسيع نشاط استثماراتها النفطية في السودان, وبمساعدة الولايات المتحدة الامريكية التي وفرت الدعم الكامل للسودان لدعم عملية السلام والتي تم على اثرها عقد اتفاقية اديس ابابا مما اتاح اســتقرار فسح المجال للشركات والاستثمارات الاجنبية للتوجه الى السودان (عبداللطيف كريم الزبيدي , ٢٠٠٨ , ١١٥), وشكلت تلك المساعدة تأثير وضغط امريكي على انهاء حركات التمرد التي كانت تجوب في الجنوب السوداني (ذاكر محي الدين , ٢٠١٩ , ٢٢١).

المطلب الثاني : شركـــة شـــيفرون الامـــريكية (CHEVRON)

دفعَ ارتفاع اسعار النفط وشحة العرض بسبب المشاكل السياسية والعسكرية في العالم الشركات النفطية لمضاعفة البحث عن احتياطات نفطية في مناطق مكتشفة جديدة خارج اطار الدول الاعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك)(اشرف محمود علي ,٢٠٢٢ , ٨٧٧), وكانت السودان احدى الدول التي كانت محط انظار الشركات النفطية وكان ذلك في عهد نظام الرئيس جعفر النميري والذي كما ذكرنا بانه اصدر قانون الثروة البترولية في عام ١٩٧٢, والذي ادخل السودان في مرحلة النشاط الملموس في مناطق جنوب دارفور وكردفان والبحر الاحمر واعالي النيل (عادل احمد ابراهيم , ٢٠١٧ , ١٦)أسهمت الصدفة في دخول شركة نفطية ضخمة بحجم شركة شيفرون الى دولة السودان, إذ وصل وزير خارجية السودان الدكتور(منصور خالد) بعد اتفاقية اديس ابابا وتحديدا عام ١٩٧٣ الى الولايات المتحدة الامريكية وتحديدا الى واشنطن وأجرى اتصالات بـ(جورج بوش الاب) Georg Bush, مستشاراً للرئيس (فورد) Ford ورئيس اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري, وكانت له معرفة سابقة به وكان وقتها يمتلك خلفية نفطية بسبب عمله السابق في هذا المجال في تكساس , ودارَ ذلك اللقاء حول الشأن السوداني وامكانية تشجيع بعض الشركات النفطية للعمل في السودان, لاستكشاف النفط فكان دخول شركة شيفرون بإيعاز من بوش بحكم علاقته بالشركات النفطية, ذاكراً بان المعلومات التي تتوفر لديهم عن طريق المسح الجيولوجي من الفضاء بوجود اكبر مستودع للنفط في السودان, لاسيما في الجنوب وأعالي النيل, بدلاً من البحر الاحمر والذي تشير ابرز التوقعات الى وجود نفط فيه بحكم قربة من السعودية (منصور خالد, ٢٠١٠)أهتم العاملون في شركة شيفرون بتطوير الملاحظات التي يبديها الجيولوجيون امثال (جون ميللر) John Millr , الذي درس بعض صور الاستشعار عن بُعد عن احتمالية وجود خط اخدودي ينطلق من جنوب السودان الى كينيا .

فتحت شركة شيفرون باب التواصل مع السودان, بناءً على الملاحظات الجيولوجية الاولية والتي عززتها الصلات الدبلوماسية الطيبة بين الولايات المتحدة الامريكية والسودان , إذ وصل مدير الشركة في نيروبي (بيل شابمان) Bill Chapman عام ١٩٧٤ الى الخرطوم والتقى بالعديد من المسؤولين في قطاع التعدين, واطلع على المعلومات الفنية للتقرير النهائي والذي بموجبة تخلت شركة اجيب الايطالية عن منطقة الامتياز التي كانت تعمل فيها , وأطلع كذلك على تقرير منظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو), والذي تناول بصورة جزئية عن المجال الجيولوجي لمسح شامل عن المياه الجوفية, وتم ارسال التقارير الى مكتب شيفرون في سان فرانسيسكو لتقييمها والتي اعطت اشارات ايجابية وجود مكامن نفطيةحصلت شيفرون على اول ترخيص في ١٤ تشرين الأول ١٩٧٤ وذلك بمساحة تقدر بـ(٣٨٨٠٠) كم^{٢} تغطي المنطقة التي تمتد الى الجنوب من حدود السودان مع اريتيريا حتى شمال بورتسودان, وتم التوقيع النهائي في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٤ وهي مدة تقدر بواحد وعشرين شهرا عن ملاحظة الجيولوجي ميللر بوجود خط اخدودي يسير من جنوب السودان الى كينيا (جمهوريه السودان الديمقراطية, ١٩٨١ ,١٦)حصلت شركة شيفرون على حق الامتياز في استكشاف واستخراج النفط في الجنوب الغربي من السودان (منطقة ابيي) والتي تغطي ثلثي حقول النفط في السودان, والتي تبدأ بحقل شارف وابو جابرة شرقا منتهيه بحقول هجليج وبليله غربا(ابوقاسم قور, ٢٠٠٦ , ١٠) بعد تأمين الحصول على الامتياز توصلت الادارة العليا لشركة شيفرون بضرورة زيارة البلد الذي ستبدأ فيه عملية الاستكشاف لذلك فقد قام وفد برئاسة (سويد نيلسون) S. Nilsson رئيس شيفرون للعمليات الخارجية ومعه عدد من الخبراء بزيارة كل من مصر والسودان وكان استقبالهم في السودان بدرجة عالية من الحماس من قبل الرئيس النميري وكبار المسؤولين كما قام الوفد ايضا بزيارة جوبا مقر الحكومة الاقليمية في الجنوب السوداني وتجولوا جوا لمدة اربع ساعات فوق الارض التي وقع الامتياز عليها اذ توصل جيولوجيو الشركة في سان فرانسيسكو بأنهم سوف يصبح لديهم وبحوزتهم فرصة رائعة وعظيمة للقيام بحملة استكشافية وبرنامج استكشافي جديد لم يحدث من قبل (السر سيد احمد ,٢٠١٣ , ٢٠)شكلَ استخدام الشركة للتكنلوجيا المتقدمة في عملها من أبرز القضايا التي ادت دوراً مهما في عمليات الحفر والتنقيب واكتشاف النفط, لاسيما التحليلات والابحاث الجيولوجية وكذلك الصور والخرائط التي التقطها قمر صناعي امريكي والذي ساعد كثيرا في تحديد الاماكن التي يوجد فيها نفط (سيف الدين حسن صالح , ٢٠٠٤, ٢٨ اول خطوة قامت تلك الشركة بأول خطو بأستأجارها لشركة (هينتينج) Hunting الجيوفيزيائية لتقوم بعمل المسح الجوي لمعرفة اذا كان هناك حوض رسوبي ام لا, وموقعة وكيفية التعامل معه , وقد خلص تقرير الشركة الى الاشارة بوجود حوضين الاول في الشمال الغربي وهو الاكبر ويدعى حوض المجلد ومساحته تبلغ (٢٥٠ ×٧٠٠) كم وبه شواهد عن وجود صخور رسوبية , اما الثاني فيدعى حوض ملوط ومساحته(١٣٠ ×٥٠٠) كم وهذا عزز قناعة شيفرون بانها تسير على الطريق الصحيح.انهت شركة شيفرون جميع اعمالها الفنية عام ١٩٧٥, وبدأ العمل الفعلي فقررت شيفرون اعطاء اولويه للجزء الشمالي من حوض المجلد لتركيز العمل فيه وكان المسرح الذي شهد اول عمليات المسح الزلزالي, والتي اعتبرت لاحقا هي مركز انطلاق عمليات الحفر , وفي كانون الثاني من عام ١٩٧٦ تم احضار اولى مكائن الحفر والتي كانت تعمل في مدغشقر وكينيا فقامت بحفر اول بئر في تشرين الأول من عام ١٩٧٧ وكان ذلك على بعد (٦٠) كم جنوب المجلد ولكن العملية فشلت, لأنه لم يتم استخراج النفط او العثور عليه , ثم بدأ حفر البئر الثانية على بعد (٢٣٠) كم ايضا الى جنوب المجلد وبعمق(٤٤١٥) متر, والذي وجدت فيه شواهد نفطيه قليلة وبعدها تم إحظار حفارة ثانية والتي بدأت العمل بحفر بئر ثالثة جنوب بانتيو لكنها اخفقت ايضا في العثور على شواهد نفطية وعدتها ابار جافة (السر سيد احمد , ٢٠١٣ , ٢٢) كانت النتائج مخيبة للآمال فاصبح تركيز الشركة على الجزء الشمالي غرب المجلد ولكن هذه المرة وبسبب زيادة الضغوطات على الفريق العامل وعلى المشرفين وضع برنامج جديد ونشط للحفر وبوجود حفارتين عاملتين وفريق للمسح الزلزالي وفريق لقياس الجاذبية, فضلا عن معسكر ضخم ودعم من اسطول جوي من عدة طائرات هيليكوبتر لضمان ان يكون في اي وقت طائرتين في الجو , وبسبب ذلك فان الموازنة الاساسية تضاعفت نحو ستة اضعاف من حدود (١٥) مليون دولار الى قرابة(٩٠) مليون دولار, على الرغم من ظهور بوادر اكتشاف للنفط في عدد من الاعلانات الاولية في حقول مناطق المجلد جنوب كردفان ومنطقة بانتيو اعالي النيل وكان ذلك في العام ١٩٧٦(محمد سليمان محمد , ٢٠٠٧ , ٢٢) تراجع الضغط قليلا على شيفرون بسبب اكتشاف بعض الشواهد النفطية المشجعة في بئر (ابو جابرة) الذي يبعد (٥٠) كم غرب المجلد وكان ذلك في اذار ١٩٧٩ مما دفع الحكومة السودانية وشركة شيفرون مرة اخرى على توقيع عقد اتفاقية سمحت بموجبها في توسيع التنقيب في حوض المجلد والنيل الازرق (جعفر كرار احمد , ٢٠٠٤ , ٢٦٢)ذكر وزير الطاقة والتعدين في السودان الدكتور (شريف التهامي), أن مدير شركة شيفرون (جيم باين) Jim Payne قد اقترب منه قائلاً : ((**اريد ان اهمس في اذنك ان الشواهد التي وجدناها في ابي جابرة تبدو مشجعة**)) وعلى عمق (٤١٩٠) متر تدفق النفط بانسياب ذاتي وبطاقه (٥٧٥) برميل في اليوم وتم ابلاغ جعفر النميري بذلك الانجاز, فقام مدير الشركة في السودان بإحضار زجاجة بها عينة من نفط السودان فتناولها النميري الذي قام بغمس قلمه في الزجاجة التي تحتوي على العينة وكتب على ورقة بيضاء (بترول السودان) وطلب من مدير شركة شيفرون بإصدار بيانا صحفيا بهذا الاكتشاف .

حفر بئر آخر على بعد (٢٠) كم شمال ابي جابرة , وجد بها شواهد نفطية بمعدل (١٣٥) برميل في اليوم ولكن تم هجرها, الامور اصبحت مشجعة وتوفر الدعم المعنوي للاستمرار في العمل في برنامج الاستكشاف وعلى الرغم من كونها لا ترقى الى وصفها بانها تجارية لكنها تعد خطوة نحو الطريق الصحيح , وعلى الرغم من ان عمليات البحث والتنقيب عن النفط في البحر الاحمر قد بدأت في وقت مبكر منذ عام ١٩٥٩ الا ان الاكتشاف الحقيقي وبكميات مشجعة لم يحدث الا من قبل شركة شيفرون وكان ذلك في عام ١٩٧٩(لورام جيمس , ٢٠١٥, ١١) اصبح التفكير جديا لاسيما بعد توالي الاكتشافات لإقامة صناعة نفطية في السودان تسد الحاجة والاستهلاك المحلي, فاصبح الحديث يدور حول انشاء مصفاة نفطية يتم فيها تكرير النفط وتصفيته للاستغناء عن استيراد المشتقات النفطية , كان الجنوبيون لديهم الرغبة في ان يكون موقع المصفاة بالقرب من حقول الانتاج في الجنوب قرب بانتيو ولكن على ما يبدو ان اسباب سياسية حالت دون انشاء المصفى في الجنوب وقد تم الاعلان عن موقع المصفى في (كوستي) kosti في الشمال لأسباب فنية, ولأنه موقع يتوسط البلاد وتمر بالقرب منـــه الطرق البريه والنهرية ليتم تصدير النفط عن طريق ميناء بورتسودان الى البحر الاحمر (جميلة زيغم , ٢٠١٧ , ٣٢٠)كانت الفكرة ان يتم انشاء خط انابيب لنقل النفط من الجنوب الى المصفى في كوستي ثم يتم تكريره, وجاء الاعلان عن ذلك الخط للمرة الاولى بعد اللقاء الذي عقد في واشنطن والذي جمع النميري ووزير الطاقة شريف التهامي من جهة, ومسؤولي شركة شيفرون من جهة اخرى, وما ان تم نقل خبر الاتفاق عن طريق وسائل الاعلام الامريكية حتى لاقى معارضة شديدة, اندلعت على اثرها تظاهرات في الجنوب السوداني, وقد اكدت حكومة الجنوب في جوبا بان الاختيار غير منطقي, وادعت بان الحكومة المركزية جادة في أتخاذ التدابير الضرورية من أجل أبعاد الجنوب عن اي نشاط نفطي, واقصاء الجنوب عن النفط وصناعته, وطالبت بان يتم نقل النفط الجنوبي الى السوق العالمي عن طريق ميناء(ممباسا) الكيني بدلا من بورتسودان, وان يتم انشاء المصفى فـي الجنوب (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة , ٢٠٠٥ , ٣٠) . رغبت شيفرون لإقامة مصفاه في كوستي لأهداف ومزايا فنية ولكن الجدل السياسي الذي ظهر ولازم المشروع جعل النفط يعد عامل للتوتر في العلاقات بين الشمال والجنوب, على الرغم من انها كانت تعيش مدة من السلم عقب اتفاقية اديس ابابا وان هذا الامر ستكون له انعكاساته المستقبلية (سلوى كامل دلالة , ١٩٨٦)قدمت شيفرون عرض جديد يتضمن انتاج (٥٠) الف برميل يوميا منها (٣٥) الف برميل من حقلي الوحدة وهجليج (١٥) الف برميل من حقل عذاريل ومد شبكة خطوط للأنابيب يتم عـن طـريقها تصديـر النـفط للحصـول على العمـلة الصعبة بذلت شيفرون جهود كبيرة في البحث والتنقيب حتى تم اكتشاف ما يعرف بـ البحيرة البترولية التي تمتد الاف الكيلو مترات من كردفان الى ولاية الوحدة وولاية جونقلي واعالي النيل حتى الحدود مع اثيوبيا لذلك اصبح واضحا للحكومة السودانية وللشركات الاجنبية بأن النفط في السودان متوفر وبكميات كبيرة وخصوصا في مناطق المجلد والوحدة وبانتيو وملوط وهجليج وعذاريل (جعفر كرار احمد , ٢٠٠٤ ,٢٦٢) استطاعت شيفرون ان تكتشف اغلب واكبر الحقول النفطية في السودان فقد بلغت جملة الابار المكتشفة (٨٦) بئراً فضلاً عن فرق متطورة للمسح الجيوفيزيائي اذ تم صرف ما يفوق المليار دولار في مدة العشر سنوات التي سبقت عام ١٩٨٤ فضلاً عن مخزون نفطي يتراوح ما بين (٢٥٠) الى (٣٠٠) مليون برميل (هاني رسلان , ٢٠٠٦) تم الاتفاق اخيراً بين الحكومة السودانية وشركة شيفرون للعمل بإنشاء خط انابيب لنقل النفط يربط مناطق انتاج النفط ببعضها يبدأ من منطقة الوحدة والبحر الاحمر مروراً بكوستي– ربك– سنار ثم شمالاً الى ميناء عثمان دقنة جنوب السودان , ليقوم بتصدير النفط من الحقول في الجنوب وغرب السودان الى بورتسودان الا ان قوى المعارضة في جنوب السودان زادت من معارضتها لسياسة جعفر النميري الرامية لبناء مصنع لتصفية النفط في كوستي بعيدا عن الجنوب الذي تقع فيه اغلب آبار النفط المكتشفة , لذلك فظهور النفط في جنوب السودان اصبح عامل مهم ورئيسي للصراع بين الحكومة وأهل الجنوب لذلك عد الموقع الجغرافي عامل جديد للصراع بين الشمال والجنوب(محمود السيد , ٢٠٠٦ , ١٣٦) .

المبحث الثاني الحرب الاهلية ودخول الاستثمار الصيني

المطلب الاول : الحرب الاهلية واثرها على الشركات النفطية في السودان

تفجرَ الصراع في السودان نتيجة عوامل رئيسية لأنه يعد صراعا سياسا وأيديولوجيا في إطار ثنائيات متباينة, كالانقسام بين العروبة والافريقية, أو بين الدين الاسلامي والمسيحية, أو بين الشمال والجنـوب وحتـى الثقافة واللغة كانت تعاني من التنوع (عبده المختار موسى , ٢٠٠٩ , ٢٠٠) طغى ذلك التنوع على التأثير في العامل الديني الذي تم تسييسه , فالتنوع والفوارق تحمل في ثناياها فوارق أثنية وثقافية ودينية واقتصادية , وان سياسة التعسف والاقصاء التي أنتهجتها حكومة السودان ساهمت في تآكل البنية الاجتماعية في المجتمعات المحلية واعطت مجال وفرصة للكنيسة في ان تؤدي دورا قياديا في المجتمع الجنوبـي , وذلك دليل على ان الخط الفاصل بين الشمال والجنوب أصبح اكثر حدة (فرقد عباس , حسين عبد الكاظم ٢٠١٨ , ٥٤) أما عن ابرز الأسباب التي أدت الى قيام الحرب الأهلية في الجنوب فيمكن إيجازها بعدة أسباب منها دور القوى الخارجية التي كان لها تأثير في دعم طرف على الآخر والتأثير والتحكم في سياسته وقراراته, فضلا عن تعاظم الدور الاقتصادي وتقسيم الثروة والموارد.كان جوهر ذلك

الصراع اقتصادي أي أنه نزاع حول الموارد, لاسيما وان اكتشاف النفط في الجنوب قد أضاف بعداً مهما في فهم ان الجنوب يمتلك الثروة ولا يمتلك سلطة عليها , وهذا التباين الاقتصادي والذي أدت الية التنمية غير المتوازنة زاد من نمو الوعي السياسي لدى بعض أبناء المناطق جنوب السودان بأن مناطقهم مهملة ومحرومة من القسمة العادلة للثروة والسلطة في البلاد , ومن الاسباب أيضا هو حالة عدم الاستقرار السياسي اذ تم خضوع السودان لحكم العسكر لمدة طويلة أنتشر فيها الفساد الاداري وعدم المحاسبة والمساءلة مما كان لها عاملا هاما في تفسير الحرب الاهلية في الجنوب حيث فشل مشروع الدولة الوطنية بعدم قدرته على تحقيق الاندماج الوطني بين مكونات الجسد الاجتماعي لاسيما بعد أنتهاج سياسة التهميش والاقصاء لقادة الجنوب (محمود محمد قلندر , ٢٠٠٤ , ٥٧)بعد أن تحقق جزء من مطالب الجنوبيين في إتفاق أديس أبابا عاد النميري واصدر قراراته في الخامس من حزيران عام ١٩٨٣ بحل مؤسسات الحكم الذاتي والجمعية الاقليمية والمجلس التنفيذي العالي, وأنشأ ثلاثة أقاليم في الجنوب وهي إقليم بحر الغزال (ويشمل ولاية بحر الغزال , وولاية البحيرات وعاصمتها واو) وإقليم أعالي النيل (ويشمل ولاية اعالي النيل , وولاية جونقلي وعاصمتها ملكال) وإقليم الاستوائية (ويشمل ولاية شرق وغرب الاستوائية وعاصمته جوبا) , وأمر بتطبيق الشريعة الاسلامية وهذا ما عده الجنوبيون خروجا عن نص اتفاقية اديس ابابا وعلى الدستور السوداني أفضى ذلك الى تنامي الشعور الوطني المعادي في جميع أنحاء جنوب السودان ومناطق جبال النوبة, والصراع في هذه المرحلة كان أشد قوة وقسوة, إذ خلف وراءه ملايين القتلى والنازحين والمشردين (السيد مصطفى ابو الخير , ٢٠٠٦ ,١٢٧)لاسيما بعد أن اكتشفت شركة شيفرون النفط وبدأ العمل في إقامة خط أنابيب لتصديره الى خارج البلاد, إذ حدث خلاف عميق حول هذا الخط وحول موقع مصفاة النفط , وهل ستقام المصفاة في كوستي في الشمال أم في بانتيو في الجنوب حيث أراد الجنوبيين, وأن يتم تصدير النفط عبر خط أنابيب يمتد الى ميناء ممباسا في كينيا لكي يكون تحت تأثيرهم وسيطرتهم وأن يكون لهم النصيب الاكبر من الثروة النفطية باعتبار أن النفط يستخرج من أراضيهم (ابو اسكندر السوداني , ٢٠٠٨ , ٢٠٦) , فرفضت الحكومة مطالبهم مما آثار غضبهم وعدوا ذلك استغلال الشمال لهم ولثرواتهم النفطية والطبيعية (حمدي عبدالرحمن حسين ,١٩٩٦, ٢٠٧وبعد اندلاع الحرب الاهلية الثانية في الجنوب السوداني عام ١٩٨٣ استطاعت حركات التمرد ان توقف النشاطات النفطية من بحث وحفر وتنقيب , فكانت شركة شيفرون من أوائل الشركات التي أنسحبت في عام ١٩٨٤ , إذ كان الصراع حول النفط بين الاطراف المحلية صراعاً عسكرياً خالصاً كل جبهه تسعى للسيطرة على حقول النفط , لذلك قامت الحكومة بجهود كبيرة للحيلولة دون قيام المتمردين من السيطرة على الحقول النفطية جاءت الحرب الأهلية التي أسهمت بعض الدول في زيادة إشعالها بعدة نتائج منها بيع شركة شيفرون الامريكية منشآتها النفطية في الجنوب بعد(٩) أعوام من وجودها في السودان , وعلى الرغم من خروجها أعتقدت بأنها سوف تعود فهي ترى بأن لها رصيد تحت الارض حسب وجهة نظرها فهي وراء المعلومات الجيولوجية المتعلقة باكتشاف النفط والعديد من الابار المختومة , فضلاً عن نظرتها للسودان بعدم استطاعته استخراج النفط لعدم امتلاكه التقنية الاقتصادية , وانها تركت السودان من اكثر الدول التي تعاني من المديونية (ياسر ابو حسن ,٢٠١٢ , ٣٤)تشكلت في عهد الحكم العسكري الثالث, وعلى أثر الانقلاب الذي قاده العميد عمر البشير , حكومة الانقاذ في ٣ حزيران ١٩٨٩ والتي كانت من أبرز نتائجها هو تدهور العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية, والتي من جانبها سعت لخلق أطار أقليمي معادي لحكومة البشير, وشمل عدة دول مجاورة للسودان ومنها أثيوبيا وأريتيريا وأوغندة وبالنتيجة فقد قدمت دعمها العسكري والسياسي للجيش الشعبي لتحرير السودان وللمجتمع المعارض للحكومة السودانية (ذاكر محي الدين عبد الله , ٢٢٣) فرضت الولايات المتحدة الامريكية قرارات مهمة من أهمها منع الشركات النفطية الامريكية من مزاولة اي نشاط في السودان وحتى الشركات الغربية أجبرتها على الانسحاب من السودان وكان ذلك بمثابة دعم للمتمردين في الجنوب فكان ذلك أحد الاسباب التي أدت الى حدوث الحرب الأهلية الطاحنة والتي راح ضحيتها اكثر من مليوني نسمة ولم يكن ما يبررها إلا وجود أكثر الابار النفطية في الجنوب .

المطلب الثاني : الاستثمارات الصينية في القطاع النفطي في السودان

شكلت الصين طوق نجاة للرئيس عمر البشير(ذاكر محي الدين عبد الله , ٢٣٢) , فاتجهت حكومة الانقاذ جاهدة لجذب الشركات النفطية الصينية للعمل في قطاع النفط السوداني اذ كثفت اللجنة الاقتصادية السودانية منذ نشأتها اتصالاتها وعروضها ومقترحاتها في مجال النفط مع المسؤولين الصينيين , وخلال زيارة الرئيس السوداني عمر البشير الى الصين في عام ١٩٩٠ كان ملف النفط أبرز الملفات التي ناقشها مع الجانب الصيني فقد حثهم على ألاستثمار في قطاع النفط السوداني , ذلك بسبب ما كانت تعانية حكومة الانقاذ من أوضاع إقتصادية صعبة (جعفر كرار احمد , ٢٠١٦ , ٤٥) , وكانت تحمل في طياتها سعياً للحصول على السلاح بسبب الحرب مع الجنوب التي استنزفت موارد البلاد المالية فاستطاع تأمين جزء من احتياجاتهِ في صفقة سلاح بقيمة (٣٠٠) مليون دولار (ذاكر محي الدين , ٢٠١٩ , ٢٢٤).سعت حكومة البشير الى تأسيس تعاون مع الصين في مجال النفط لم يكن هو الاول فقد سبقته الحكومات السابقة التي كانت تسعى لإقامة علاقات اقتصادية ونفطية مع الصين وعلى الرغم من كل الجهود

المبذولة لإقناع الشركات الصينية للاستثمار في مجال النفط والطاقة, إلا أنها ترددت كثيراً بسبب تعرضها لضغوط من جانب الولايات المتحدة الامريكية, إذ أشار رئيس الشركة الوطنية الصينية (وانغ تاو) Wang tao في اجتماع له مع وفد سوداني ان الامريكان حاولوا إقناعه بعدم الدخول في الاستثمار في السودان بحجة ان العمل يحتاج الى تقنيات عالية فضلا عن المخاطر الامنية (ذاكر محي الدين , ٢٠١٩ , ٢٢٤)أثمر أصرار الحكومة السودانية على جذب المستثمر الصيني, إذ أرسلت الحكومة الصينية وفود فنية لتستطلع الحقول النفطية في عامي ١٩٩١- ١٩٩٢, ومن جهتها قامت الحكومة السودانية بتأمين مناطق النفط عسكرياً حيث شنت في عام١٩٩٢ حملتها التي عرفت بـ (صيف العبور), إذ تمكنت من إسترداد مساحات كبيرة من قبضة حركة التحرير الشعبية بالاستعانة ببعض الفصائل المنشقة عن الحركة لتأمين بعض الحقول النفطية لإقناعهم بسهولة المهمة, وهناك سببان بارزان دعيا السودان للتوجه نحو الصين, أولهما ان الصين كانت على خلاف واضح مع الغرب, والثاني تحول الصين من بلد مصدر للنفط الى بلد مستورد وهذا ما اوضح الاهتمام الصيني المفاجئ بالملف النفطي السوداني. اجتمعت عدة اسباب دفعت السودان لقبول المساعدات وكذلك الاستثمارات , فمن الجانب الاقتصادي فقد مر السودان بحروب اهلية وعدم استقرار سياسي واقتتال داخلي مما افرز ازمه اقتصادية حادة عانى منها السودان كثيرا لذا وجد السودان في الصين قوه اقتصادية كبيره ذات مكانة استثمارية وتجارية وتكنولوجية يمكن ان تستفاد منها السودان وتوظفها لصالحها للنهوض بالاقتصاد السوداني للتخلص من ازمته الاقتصادية الخانقة والتي تتمثل بـ (محمد السمهوري , ٢٠١١ , ٣٢)

١- الاجراءات التقشفية القاسية التي طبقت حيث رفع الدعم عن المحروقات لتدارك العجز في الموازنة فضلا عن عدم استجابة اقتصاد السودان لبرامج الاصلاح مما سبب ارتفاعاً في نسبة العجز في ميزان المدفوعات واتساع الفارق بين النقد الاجنبي والعملة المحلية وتراجع النمو بشكل غير مسبوق .

٢- ان استمرار الصراعات المسلحة في الجنوب قد زاد من تعقيد الوضع الاقتصادي اذ نتج عنه تدمير هائل للبنية التحتية ولحقول النفط .

٣- ارتفاع معدلات التضخم ساهم في انخفاض القوه الشرائية واصبح القطاع الحكومي ينافس ويزاحم القطاع الخاص فضلا عن سوء التخطيط .

٤- هيمنة قوى المال على النمو الاقتصادي كافة وعدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن توزيع الثروات أثر على نمط الانتاج والاستهلاك كل ذلك اوجد ازمة تنمية كبيرة لدى المواطنين .

٥- النقص الشديد في الوقود المستورد وما يترتب علية من آثار سلبية في عدم قدرة السودان على تسديد قيمة الواردات من السلع الاساسية مع ارتفاع مستوى الاسعار .

٦- ارتفاع معدلات الفقر فقد اشارت الاحصائيات الرسمية الى وجود مليوني عائلة تحت خط الفقر بينهم اكثر من (٣٠٠) الف عائلة معدمه لا تستطيع الحصول على سبل الحياة من طعام وشراب مما اضطر وزارة الرعاية الاجتماعية الى تخصيص دفعة شهرية تبلغ (١٠٠) جنية للعوائل الفقيرة من ضمن (٤٥٠) مليون مخصص للدعم الاجتماعي ولكنها لم تلبِ حاجة تلك العائلات بسبب اتساع دائرة الفقر وارتفاع الاسعار بنسبه كبيرة.

٧- السوق السوداء واحتكار العملة والتحكم في سعر الدولار اثرت على المشاريع الاساسية المهمة مثل السكك الحديدية والكهرباء والميناء ومصانع السكر وغيرها من المشاريع (تغريد ذنون يونس, ٢٠٢١ , ٦٥) تمثلت الاستجابة الصينية بقيام وزير الخارجية الصيني على رأس وفد يضم ممثلي عشرين شركة صينية بزيارة الى السودان والتي عكست موافقة الصين على المطلب السوداني بالمشاركة في تطوير قطاعة النفطي, وفي عام ١٩٩٤, بدأ الاتصالات والزيارات من كلا الطرفين لوضع الآلية لمستقبل التعاون المشترك بين البلدين وإعطاء فرصة للشركات النفطية بان تمارس عملها بحرية , وكانت البداية مع شركة النفط الوطنية الصينيه China Natinai Ptroleum Corporation ويرمز لها بـ(CNPC), والتي وجه رئيسها (وانغ تاو) دعوة لوزير الطاقة السوداني العميد(صلاح كرار) , لزيارة بكين ثم تمت الزيارة والتي عدت ناجحة إذ وضعت الحجر الاساس لمستقبل التعاون بين البلدين في مجال النفط حيث تم الاتفاق على ان تقام شركة مشتركة للحفر ثم تتبادل الزيارات وتتبادل المعلومات المتعلقة بالنفط حيث ولدت وقتها فكرة انشاء مركز للمعلومات بالسودان لحفظ المعلومات المتعلقة بالنفط , كانت رؤية الشركة الوطنية الصينية للسودان بانه يعاني من عزلة سياسية ويمتلك موارد طبيعية ضخمة هو بمثابة فرصة غير مسبوقة فأصبحت الشركة من اكبر الشركات وتمتلك(٤٠)% في اكبر مشروعات السودان (ايان تايلر , ٢٠٠٧ , ٢٤)شهد عام ١٩٩٦ تطورا مهما وملحوظا في العلاقات الصينية السودانية وفي صناعة النفط بشكل خاص وتمثل ذلك بقيام الحكومة السودانية بتوقيع إتفاقية استكشاف وقسمة الانتاج مع(كونسورتيوم) Consortium يضم شركات متعددة منها شركة النفط الوطنية الصينية CNPC بنسبة (٤٠)% وشركة (بتروناس) PETRONAS الماليزية بنسبة (٣٠)% وشركة (ستيت بتروليوم) STATE PTROLEUM الكندية بنسبة (٢٥)% والتي باعت نصيبها فيما بعد الى شركة النفط والغاز الهندية فضلا عن شركة (سودابت) SUDAPET السودانية بنسبة (٥)% , وقد نجح ذلك الاتحاد في تطوير حقول النفط في هجليج والوحدة.وعلى أثر توقيع إتفاقية الخرطوم للسلام عام ١٩٩٧ بين الحكومة السودانية والجماعات المنشقة

عن (الجيش الشعبي لتحرير السودان) ظهر هنالك سلاماً مؤقتاً في مناطق الوحدة ومقاطعة بحر الغزال مما أتاح المجال لإعادة استكشاف واستثمار النفط (ايان بانون , بول كوبير , ٢٠٠٥ , ٤٦٠) بدأت الصين اعمالها لتجعل من السودان موردا نفطيا مهما وفعالا فقد سعت لاستكمال البنى التحتية التي ساعدت في استكشاف النفط واستخراجه , إذ قامت شركة النفط الوطنية الصينية (CNPC) بإنشاء ومد خط انبوب نفطي يبلغ طوله (١٦١) كم وبسعة (٢٠٠) الف برميل يوميا من حقول هجليج في ولايـة كردفان وبذلك تكون قد عملت على ربط الانتاج المحلي السوداني بالأسواق العالمية (محمد عوض الكريم محمد الشيخ علي , ٢٠١٥ ,٩٦) أُنشأت شركة (النيل الكبرى) NPOC وبفروعها المتخصصة بالإنشاءات خط أنابيب طولة (١٥٠٠) كم تقريبا يصل الى البحر الاحمر , فضلا عن بنـاء مصفاة لتكرير النفط بالقرب من الخرطوم تسمى مصفاة الخرطوم وكانت اسهمها مناصفة بين الشركة والحكومة السودانية, وحينما بدأت عملها جعلت السودان يحقق ولأول مرة اكتفاءً ذاتياً من النفط , وبعد إنجاز تلك المصفاة في عام ١٩٩٩ بدأت بإنشاء خطوط الانابيب النفطية مثل خط صادر للمنتجات النفطية الخرطوم – بورتسودان بطول (٧٤) كم وكذلك خط أنابيب الفولة – الخرطوم بطول (٧٢٣) كم, فضلا عن العمل على توسيع مصفاة الخرطوم من (٥٠) الف برميل في اليوم الى ضعف هذا العدد (جعفر كرار احمد , ٢٠١٦ , ٧١)إن التعاون الصيني السوداني في مجال النفط تقدم بسرعة م ذهلة إذ تمكن في ثلاثة أعوام فقط من إنجازات واستثمارات عديدة من أهمها :

١- في تشرين الثاني من عام ١٩٩٦ تم إنشاء شركة النيل الكبرى والتي تضم الكونسورتيوم الاربعة التي سبق ذكرها وعلى أساس عقود و(قسمة الانتاج) .

٢- في آذار سنة ١٩٩٨ ووسط منافسة حادة اشتركت فيها (٣٠) شركة فازت الشركة الصينية لهندسة وانشاءات النفط CPECC والتابعة لشركة النفط الوطنية الصينية بعقد تنفيذ خط انابيب بطول (١١١٠) كم وهو يعد من اكبر واضخم المشاريع التي نفذتها الصين في قطاع النفط خارج حدود الصين , كما تم انشاء مركزين لتجميع النفط وقد أعلن عن تكاليف المركزين وخط الانابيب بأنها تصل الى (٧٠٠) مليون دولار وقد تم مراعاة تصميم خط الانابيب بان يستوعب إضافة

تصل الى (٤٠) % لاستيعاب اي تطور في الانتاج في المستقبل .

٣- في آذار ١٩٩٧ قد حدث اتفاق على انشاء مصفاة الخرطوم بتكلفة ٦٣٨ مليون دولار يتم دفعها مناصفةً بين شركة النفط الوطنية الصينية وبين الحكومة السودانية وقد تأخر توقيع هذا الاتفاق ولم يتم توقيعه الا عام ١٩٩٨أبدى الرئيس السوداني حرصه كبير على تلك الاستثمارات, إذ قام شخصياً بوضع حجر الاساس لمصفاة الخرطوم للنفط وكان ذلك في ٢٦ آيار ١٩٩٨, وكما ذكرنا ان كلفة العمل كانت كبيرة فقد قامت الصين بدفع نصيب السودان في مشروع المصفاة وخط الانابيب على ان تسترده فيما بعد من عائدات المصفاة ومشروع النفط , وتشير الحكومة السودانية بأنه قد بلغت استثمارات الصين في السودان في قطاع النفط في منتصف حزيران ١٩٩٨ نحو (١,٤٥٢) مليون دولار أمريكي. وفي مجال التعاون الصيني السوداني في القطاع النفطي فقد استقبلت الصين في عام ١٩٩٨ سبعة طلاب من الجامعات السودانية الذين يدرسون في مجال النفط لإكمال دراستهم في هذا المجال العلمي والمهم بالنسبة للسودان لأنها بأمس الحاجة لتدريب كوادر علمية سودانية وباكتمال البنى الاساسية لصناعة النفط السوداني فقد تم الاعلان في آب من عام ١٩٩٩ عن ضخ أول برميل نفط سوداني وكان ذلك متمثلا بخروج ناقلة نفط تحمل(٦٠٠,٠٠٠) برميل من نـفط السـودان متجـهه من ميناء بشاير الى سنغافورة.دخل السودان الى الاسواق العالمية كدولة مصدرة للنفط وهكذا دشنت حكومة الانقاذ عامها العاشر بذلك الحدث الكبير والمتمثل بتصدير النفط السوداني وابتداءً من أيلول ١٩٩٩ أنتظمت عملية تصدير النفط الخام السوداني وبمعدل (٦٠٠,٠٠٠) برميل اسبوعياً.تلا ذلك زيارة الرئيس الصيني (هوجنتاو) HOJENTAO للسودان وكان ذلك في شباط ٢٠٠٧ لتعزيز التعاون والشراكة الصينية– السودانية تم على اثرها تشكيل تحالف نفطي باسم شركة (كورال لعمليات البترول) وقد استحوذت فيه شركة النفط الوطنية الصينية (CNPC) على نسبة (٤٠)% بدأ ذلك التحالف في العمل لاكتشاف مربعات جديدة للتنقيب في السودان بهدف رفع الانتاج النفطي , كما نجحت الحكومة السودانية ايضا بأقناع تحالف بترودار النفطي والذي تمتلك الشركات الصينية ما نسبته (٤٧)% من حصتها للعمل والتنقيب في مربعات جديدة , وكان من ضمن اهداف زيارة الرئيس الصيني للسودان هي محاولة ومسعى صيني لحث الرئيس البشير على ابداء شيء من المرونة بما يتعلق بازمة دارفور والجنوب وحواره مع المجتمع الدولي مع تأكيد استمرار الدعم الصيني للسودان في المحافل الدولية لتجنب المصادمة والمواجهة مع الولايات المتحدة الامريكية ولضمان عدم تدخلها في الشؤون الداخلية لان الصين لا تريد الدخول في صراع مع الولايات المتحدة الامريكية بسبب السودان (ذاكر محي الدين , ٢٠١٩ , ٢٣١

قائمة المصادر

اولاً : الكتب

١.أبو أسكندر السوداني , السودان مستقبل الصراع الجيوسياسي بؤر العنف السياسي الخمسة الى اين , مركز الغد العربي للدراسات , دمشق , ٢٠٠٨
ابو قاسم قور, ابيي مستقبل السلم والنزاع , مطبعة نيو ستار, الخرطوم , ٢٠٠٦ .

٢.أيان بانون , بول كوبير , الموارد الطبيعية والنزاعات المسلحة خيارات وتحركات , ترجمة: فؤاد سروجي , مجموعة تقارير صادرة من البنك الدولي , الاهلية للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٥ .

٣.جعفر كرار احمد , الحزب الشيوعي السودان والمسألة الجنوبية , دار جامعة الخرطوم ,الخرطوم, ٢٠٠٤ .

٤.جعفر كرار احمد ' العلاقات السودانية – الصينية ١٩٥٦ – ٢٠١١ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠١٦ .

٥.جمهورية السودان الديمقراطية , وزارة الثقافة والاعلان , قصة البترول في السودان , الاعلام الداخلي , سلسلة المعلومات , ١٥ كانون الثاني ١٩٨١
حمدي عبدالرحمن حسن , مشكلة جنوب السودان في اعمال ندوة لجنة التاريخ والاثار , دراسة في الاطر السياسية والتاريخيه وديناميات الصراع في مصر وافريقيا , الهيئة العامة للكتاب , القاهرة , ١٩٩٦ .

٦.السر سيد احمد , سنوات النفط في السودان , تقديم منصور خالد , دار مدارك للنشر , الخرطوم , ٢٠١٣ .

٧.السيد مصطفى ابو الخير, أزمات السودان الداخلية والقانون الدولي المعاصر , مركز أيتراك للنشر , القاهرة , ٢٠٠٦ .

٨.سيف الدين حسن صالح , البترول السوداني قصـة كفاح امة , مطابع العملة , الخرطوم , ٢٠٠٤.

٩.صلاح الدين عبد الرحمن الدومة , العلاقات السودانية الامريكية , المركز القومي للإنتاج الاعلامي , الخرطوم .

١٠. عادل احمد ابراهيم , تاج السر عثمان , النفط والصراع السياسي في السودان, ط٢ , مكتبة جزيرة الورد , القاهرة , ٢٠١٧ .

١١. عبدة المختار موسى , مسألة جنوب السودان ومهددات الوحدة في السودان , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٠٩.

١٢. علي عبد الله علي , العلاقات السودانية الصينية قبيل النفط وبعده , شركة مطابع العملة السودانية , الخرطوم , ٢٠٠٦ .

١٣. كريس ألدن , الصين في افريقيا : شريك ام منافس , ترجمة : عثمان الجبالي , الدار العربية للعلوم , لبنان ٢٠٠٩ .

١٤. محمد عبدالله البشري , لعنة البترول في السودان فقر وحرب وتلوث بيئي , الدوحة , ٢٠١٣ .

١٥. محمد السمهوري , ازمة التقشف : الدوافع الاقتصادية وراء الاحتجاجات في السودان , المركز الاقليمي للدراسات , القاهرة , ٢٠١١ .

١٦. محمود السيد , تاريخ افريقيا القديم والحديث , مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية , ٢٠٠٦.

١٧. محمود محمد قلندر , جنوب السودان مراحل انهيار الثقة بينه وبين الشمال , دار الفكر للنشر , دمشق , ٢٠٠٤ .

١٨. China in Exective Research Associates ltd, Africa, Prepared By : October 2009, P 28.

ثانياً : الرسائل والاطاريح

١.ترفاس نائلة, البعد الاقتصادي للسياسة الخارجية الصينية تجاة افريقيا, رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية (غير منشورة) , جامعة محمد خيضر بسكرة, الجزائر, ٢٠١٧ .

٢.تغريد ذنون يونس , المصالح الصينية النفطية في افريقيا السودان انموذجا ١٩٩٩ – ٢٠١١ , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية الاداب , جامعة الموصل , ٢٠٢١ .

٣.جميله زيغم , التنافس الامريكي الصيني على الطاقة في افريقيا دراسة حالة السودان , اطروحة دكتوراه (غير منشوره), كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية, جامعة الجزائر , الجزائر , ٢٠١٧ .

٤.عبد اللطيف كريم الزبيدي , مشكلة جنوب السودان , رسالة ماجستير (غير منشورة), معهد الدراسات القومية والاشتراكية, الجامعة المستنصرية , بغداد , ١٩٨٥

٥.المثنى محمد عبدالحفيظ محمد خير , النفط والنزاع في ابيي دراسة في تحليل النزاع , رسالة ماجستير (غير منشوره) , كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية , جامعة الخرطوم , السودان , ٢٠٠٦ .

٦.محمد عوض الكريم محمد الشيخ علي , تقويم العلاقة الاقتصادية بين السودان والصين ١٩٩٠-٢٠١٣ , اطروحة دكتوراه ,(غير منشورة), جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا , كلية الدراسات العليا , ٢٠١٥ .

ثالثاً : الابحاث والمؤتمرات العلمية

١.اشرف محمود علي محمود , منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ودورها البارز في مجال السياسة النفطية , المجلة القانونية , المجلد ١٣ , العدد ٤ , آب ٢٠٢٢ .

٢.أيان تايلر , دبلوماسية الصين النفطية في افريقيا , سلسلة دراسات عالمية , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , العدد٦٣ , ابو ظبي ٢٠٠٧ .

٣.ذاكر محي الدين عبد الله , البراغماتية الامريكية قراءة في خلفيات صدور قانون سلام السودان , آداب الرافدين , العدد ٥١ , كلية الآداب , جامعة الموصل , ١ ايلول ٢٠٠٨.

٤.ذاكر محي الدين عبدالله , نفط السودان في خارطة التنافس الدولي ١٩٩٩-٢٠١١ , دورية كان التاريخية, المجلد ١٢، العدد ٤٤ , مؤسسة كان للدراسات و الترجمة و النشر, مصر, ٢٠١٩.

٥.سلوى كامل دلالة , النفط والسياسة في جنوب السودان , ورقة قدمة في مؤتمر العلاقات بين الشمال و الجنوب منذ اتفاقية اديس ابابا , ٩ اذار ١٩٨٦ .

٦.فرقد عباس قاسم وحسين عبد الكاظم , سعي ماوتسي تونغ لتنظيم أدارة جمهورية الصين الشعبية , ١كانون الثاني ١٩٦٩ , حولية المنتدى , الاصدار ٣٥ , المجلد١ , المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة , ٢٠١٨ .

٧.ياسر ابو حسن , صراع القوى العظمى حول الموارد في افريقيا أنموذج التنافس الامريكي – الصيني على السودان , منتدى قالمة للعلوم السياسية , الجزائر,٧ كانون الأول ٢٠١٢ .

رابعاً : المجلات

١.الحزب الشيوعي السوداني , البترول قطاع جديد في الاقتصاد الوطني , قضايا سودانية , العدد ٢٥ , الخرطوم , آذار ٢٠٠١ .

٢. مجلة السفير , امستردام , العدد الثالث , أيلول ٢٠٠١ .

٣.مجلة السوداني المغترب , السودان , العدد الثاني , تموز , ١٩٨٠.

٤.مجلة السياسة الدولية , العدد ١٧٧ , القاهرة, تموز ٢٠٠٩ .

٥.مجلة السياسة الدولية , العدد٥١ , القاهرة , ايلول ١٩٨٨ .

خامساً : الصحف

١.جريدة الجزيرة , الرياض , العـدد ٩٨٦٤ , ١ تشرين الاول , ١٩٩٥ .

٢.صحيفة الرأي العام ألسودانية في٤ تشرين الاول٢٠٠٥.

سادساً : مصادر الانترنت

١.امين عبد الرحيم اوشي , قطاع البترول تاريخ ورؤيا مستقبلية , مقال متاح على الرابط الاتي https://www.sudaress.com/alsahafa/18278 تاريخ دخول الرابط ٢٠ \ ٣ \ ٢٠٢٤ .

٢.اجيب : مقال متاح عل موقع ويكيواند على الرابط الاتي: تاريخ الدخول على الرابط ٥ \ ٤ \ ٢٠٢٤ . https://www.marefa.org/%D8%A3%DA%AF%D9%8A%D9%BE

٣. انريكو ماتي : موقع المعرفة الالكتروني على الرابط الاتي : https://www.marefa.org/%D8%A5%D9%86%D8%B1%D9%8A%D9%83 تاريخ الدخول على الرابط ٤ \٥ \٢٠٢٤ .

٤.عماد الحلاوي , السودان والصين : ماذا بعد عقدين من التعاون النفطي , مقال متاح على موقع المجهر السياسي , على الرابط الاتي : https://elmeghar.com/archives/29995

٥.منصور خالد : موسوعة عارف على الرابط الاتي : في ٢٥ \ ١١\ ٢٠٢٣ https://3arf.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B1_%D

٦.منصور خالد , قطاع النفط و سيناريو يوم القيامة , البيان ٣٨ شباط ٢٠١٠ على الرابط الاتي : https://www.albayan.ae/one-world/2010-02-28-1. تاريخ الدخول على الرابط : ١٤\ ١٢ \ ٢٠٢٣ .

٧.شريف التهامي : مقال متاح على الرابط الاتي: تاريخ الدخول على الرابط ١٨\٥\٢٠٢٤ https://sudanoil.sudanforums.net/t59-topic

٨.ممباسا : مقال متاح على موقع تجارتنا على الرابط الاتي : https://tijaratuna.com تاريخ دخول الرابط ٤ \١١ \٢٠٢٤ .

٩.مؤسسة البترول الوطنية الصينية , مقال متاح على موقع معرفة على الرابط الاتي https://www.marefa.org/%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A%D .

١٠. منى البشير , العميد صلاح كرار :الانقاذ تتحمل وزر التردي الاقتصادي , وانا من أستخرج النفط وليس اي شخص آخر . مقال متاح على موقع النيلين على الرابط الاتي :

١.https://www.alnilin.com/642661.htm .

٢.جعفر كرار احمد , قصة البترول السوداني : التعاون الصيني السوداني في مجال النفط النشأة والتطور الفرص والتحديات , دراسة تحليلية , ٣ شباط ٢٠١٢ . للمزيد ينظر الرابط https://ukengs.yoo7.com/t43-topic تاريخ الدخول على الرابط ٦ \١١ \٢٠٢٤ .

٣.هاني رسلان , استخراج النفط في السودان واثاره الهيكلية على المستوين الاقتصادي والسياسي , مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام , ٢٠٠٦ . مقال متاح على موقع سودانايل . تاريخ دخول الربط ١٨ ١١ ٢٠٢٤\ https://sudanile.com/%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8 تاريخ دخول الربط ١٨ ١١ \٢٠٢٤.

٤.هوجنتاو مقال متاح على موقع الجزيرة على الرابط الاتي : https://www.aljazeera.net/news/2007/11/3/%D9%87%D9%88-%D8%AC%D9%8A%D9%86%D8%AA%D8%A7%D9%88- .

List of sources

First: Books

1. Abu Iskandar Al-Sudani, Sudan, the Future of Geopolitical Conflict, the Five Foci of Political Violence, Where to?, Al-Ghad Al-Arabi Center for Studies, Damascus, 2008.
2. Abu Qasim Qor, Abyei, the Future of Peace and Conflict, New Star Press, Khartoum, 2006.
3.Ian Bannon, Paul Cooper, Natural Resources and Armed Conflicts, Options and Movements, Translated by: Fouad Sarouji, A Collection of Reports Issued by the World Bank, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Amman, 2005.
4.Jaafar Karar Ahmed, The Sudanese Communist Party and the Southern Question, Khartoum University Press, Khartoum, 2004.
5.Jaafar Karar Ahmed, Sudanese-Chinese Relations 1956-2011, Arab Unity Studies Center, Beirut, 2016.
6.Democratic Republic of Sudan, Ministry of Culture and Advertising, The Story of Oil in Sudan, Internal Media, Information Series, January 15, 1981.
7.Hamdi Abdel Rahman Hassan, The Problem of South Sudan in the Proceedings of the History and Antiquities Committee Symposium, A Study of the Political and Historical Frameworks and the Dynamics of Conflict in Egypt and Africa, General Egyptian Book Organization, Cairo, 1996.
8.Al-Sir Sayed Ahmed, The Oil Years in Sudan, Presented by Mansour Khaled, Madarek Publishing House, Khartoum, 2013.
9.Al-Sayed Mustafa Abu Al-Khair, Sudan's Internal Crises and Contemporary International Law, Aitrak Publishing
10.Saif Al-Din Hassan Saleh, Sudanese Oil, the Story of a Nation's Struggle, Currency Printing Presses, Khartoum,
11.Salah Al-Din Abdel Rahman Al-Doma, Sudanese-American Relations, National Center for Media Production, Khartoum.

12. Adel Ahmed Ibrahim, Taj Al-Sir Othman, Oil and Political Conflict in Sudan, 2nd ed., Jazirat Al-Ward Library, Cairo, 2017.
13. Abdo Al-Mukhtar Musa, The Issue of South Sudan and Threats to Unity in Sudan, Arab Unity Studies Center, Beirut, 2009.
14. Ali Abdullah Ali, Sudanese-Chinese Relations Before and After Oil, Sudanese Currency Printing Company, Khartoum, 2006.
15. Chris Alden, China in Africa: Partner or Competitor, Translated by: Othman Al-Jabali, Arab House for Sciences, Lebanon 2009.
16. Muhammad Abdullah Al-Bishri, The Curse of Oil in Sudan: Poverty, War and Environmental Pollution, Doha, 2013.
17. Muhammad Al-Samhouri, The Austerity Crisis: The Economic Motives Behind the Protests in Sudan, Regional Center for Studies, Cairo, 2011.
18. Mahmoud Al-Sayed, Ancient and Modern History of Africa, University Youth Foundation, Alexandria, 2006.
19.Mahmoud Mohamed Qalandar, South Sudan: Stages of the Collapse of Trust between It and the North, Dar Al-Fikr for Publishing, Damascus, 2004.
20.China in Exective Research Associates Itd, Africa, Prepared By: October 2009, P 28 .
Second: Theses and Dissertations
1.Naila Tarfas, The Economic Dimension of Chinese Foreign Policy Towards Africa, Master's Thesis in Political Science and International Relations (Unpublished), University of Mohamed Kheider Biskra, Algeria, 2017.
2.Tagreed Dhnoon Younis, Chinese Oil Interests in Africa, Sudan as a Model 1999-2011, PhD Thesis (Unpublished), College of Arts, University of Mosul, 2021.
3.Jamila Zeigam, US-Chinese Competition over Energy in Africa, Case Study of Sudan, PhD Thesis (Unpublished), College of Political Science and International Relations, University of Algiers, Algeria, 2017.
4.Abdul Latif Karim Al-Zubaidi, The Problem of South Sudan, Master's Thesis (Unpublished), Institute of National and Socialist Studies, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 1985
5. Al-Muthanna Muhammad Abdul Hafeez Muhammad Khair, Oil and the Conflict in Abyei, A Study in Conflict Analysis, Master's Thesis (Unpublished), College of Economic and Social Studies, University of Khartoum, Sudan, 2006.
6. Muhammad Awad Al-Karim Muhammad Al-Sheikh Ali, Evaluation of the Economic Relationship between Sudan and China 1990-2013, PhD Thesis (Unpublished), University of Sudan for Science and Technology, College of Graduate Studies, 2015.
Third: Scientific Research and Conferences
7.Ashraf Mahmoud Ali Mahmoud, Organization of the Petroleum Exporting Countries (OPEC) and the Organization of Arab Petroleum Exporting Countries (OAPEC) and their Prominent Role in the Field of Oil Policy, Legal Journal, Volume 13, Issue 4, August 2022.
8.Ian Taylor, China's Oil Diplomacy in Africa, Global Studies Series, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Issue 63, Abu Dhabi 2007.
9.Zakir Muhiuddin Abdullah, American Pragmatism: A Reading of the Backgrounds of the Issuance of the Sudan Peace Act, Adab al-Rafidain, Issue 51, College of Arts, University of Mosul, September 1, 2008.
10.Zakir Muhiuddin Abdullah, Sudan's Oil in the Map of International Competition 1999-2011, Kan Historical Journal, Volume 12, Issue 44, Kan Foundation for Studies, Translation and Publishing, Egypt, 2019.
11.Salwa Kamel Dalala, Oil and Politics in South Sudan, a paper presented at the Conference on North-South Relations since the Addis Ababa Agreement, March 9, 1986.
12.Farqad Abbas Qasim and Hussein Abdul Kadhim, Mao Zedong's Attempt to Organize the Administration of the People's Republic of China, January 1, 1969, Forum Annual, Issue 35, Volume 1, National Forum for Thought and Culture Research, 2018.
13.Yasser Abu Hassan, The Conflict of the Great Powers over Resources in Africa: A Model of the American-Chinese Competition over Sudan, Guelma Forum for Political Science, Algeria, December 7, 2012.
Third : Magazines
1.The Sudanese Communist Party, Oil is a New Sector in the National Economy, Sudanese Issues, Issue 25, Khartoum, March 2001.
Al-Safir Magazine, Amsterdam, Issue 3, September 2001.2
Al-Sudani Al-Mughtarib Magazine, Sudan, Issue 2, July, 1980.3

.٤International Politics Magazine, Issue 177, Cairo, July 2009.4
International Politics Magazine, Issue 51, Cairo, September 1988.5
Forth : Newspapers
Al-Jazirah Newspaper, Riyadh, Issue No. 9864, October 1, 1995.1
Al-Rai Al-Aam Newspaper, Sudan, October 4, 2005.2
Fifth : Internet Sources
1. Amin Abdul Rahim Oshi, The Petroleum Sector, History and Future Vision, an article available at the following link https://www.sudaress.com/alsahafa/18278 Date of access to the link 20\3\2024.
2.Answer: An article available on the Wikiwand website at the following link: Date of access to the link 5\4\2024. https://www.marefa.org/%D8%A3%DA%AF%D9%8A%D9%BE
3.Enrico Mattei: The electronic knowledge website at the following link: https://www.marefa.org/%D8%A5%D9%86%D8%B1%D9%8A%D9%83 Date of access to the link: 4\5\2024.
4.Imad Al-Halawi, Sudan and China: What after two decades of oil cooperation, an article available on the Al-Meghar Al-Siyasi website, at the following link: https://elmeghar.com/archives/29995
5.Mansour Khaled: Aref Encyclopedia at the following link: On 25\11\2023 https://3arf.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B1_%
6.Mansour Khaled, The Oil Sector and the Doomsday Scenario, Al-Bayan 38 February 2010 at the following link: 7.https://www.albayan.ae/one-world/2010-02-28-1. Date of access to the link: 4\12\2023. 7. Sharif Al-Tahami: Article available on the 8.following link: Date of access to the link 8\5\2024 https://sudanoil.sudanforums.net/t59-topic
9.Mombasa: Article available on our business website on the following link: https://tijaratuna.com Date of access to the link 4\1\2024.
10.China National Petroleum Corporation, article available on the
11.Maarefa website on the following link https://www.marefa.org/%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A
12.Mona Al-Bashir, Brigadier Salah Karar: The Salvation bears the burden of economic deterioration, and I am the one who extracts oil, not anyone else. Article available on the Nilein website on the following link:
.١https://www.alnilin.com/642661.htm.
13.Jaafar Karar Ahmed, The Story of Sudanese Oil: Chinese-Sudanese Cooperation in the Field of Oil, Origins, Development, 14.Opportunities and Challenges, Analytical Study, February 3, 2012. For more, see the link https://ukengs.yoo7.com/t43-topic Date of access to the link 6\1\2024.
15. Hani Raslan, Oil Extraction in Sudan and Its Structural Effects on the Economic and Political Levels, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, 2006. Article available on the Sudanile website. Date of access to the link 18\1\2024 https://sudanile.com/%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8 Date of access to the link 18\1\2024.
16. Hu Jintao, an article available on the Al Jazeera website at the following link: https://www.aljazeera.net/news/2007/11/3/%D9%87%D9%88-%D8%AC%D
9%8A%D9%86%D8%AA%D8%A7%D9%88